
بطاقة شكر

بوركت يا أعدل الحكام ميزانا
وأكرم الخلق معروفنا وأحسننا
وأصدق الناس في قول وفي فعل
فاضت مآثره عدا وحسانا
الفضل أصبح بين يديك مسبحة
حباتها عبقت طيبا وريحانا
جادت سحابتك الزرقاء وأنهمرت
فوق البطاح وفي السويان فيضانا
فالجود دونك تعريف بصاحبه
والجود عندك بذل النفس قربانا
والمال عندك لا تغني خزائنه

إلا إذا جعل الانسان انسانا
أنفقت عمرك بذلا لا حدود له
ماذا تركت لغيرك أينما كانا
أسموك (زايد) لما جئت ملتحفا
ثوب الطهارة كي تزداد برهانا
شمسا تضيء ظلام الجهل مشرقة
زادت حياتهم نورا وعمرانا
فازداد شعبك ايمانا بقائده
والتف حولك كوكبه وفرسانا
قد ذاع صيتك في الدنيا بأجمعها
وانشقت الارض أفئدة وأذانا
من ذا يصدق أن الارض قد زرعت
والجذب أصبح أشجارا وبستانا
والناس من نعم الدنيا قد إكتشفوا
معنى الحياة .. وكان الأمس نسيانا
يتضرعون الى المولى .. وفي ثقة
هرعوا اليك : كفى بؤسا وحرمانا

يتسابقون اليك وأنت الغيث تمطرهم
مثل السماء زرافات ووحدانا
أشعلت من حرب البترول معركة
ما زال موقعها لها ونيرانا
ومددت كفك تعطي دوغا عدد
عبر الحدود خطوط النفط شريانا
ورفعت من سقطوا وسندت من صمدوا
وجمعت شمل شتات القوم جيرانا
ما جاء شعب ولم تحسن ضيافته
إلا وعاد قرير العين فرحانا
يا أكرم الناس ليست من طبيعتنا
مدح الرجال لهم زورا وبهتانا
ولا نصفق إلا من جوانحننا
حتى تفيض شفاف القلب اشجانا
ولا ندق طبول النصر في فرح
نخفي به طمعا أو نبتغي شانا
لكن مروة أهل الفضل تدفعنا

دفعنا لنسجد للتكريم عرفانا
يا حاتم العرب المشهور - سيرته -
لو جاء بعدك ما كانت ولا كانا
طوقت عنق بني السودان قاطبة
أسرى جميلك طول العمر احسانا
لما منحتهم داراً لتجمعهم
يا جامع الشمول بين الناس ايماناً
الدار دارك والآهلون بها
جعلوا من الركن تذكاراً وميداناً
ستظل قبلتهم في كل أمة
ويظل أسمك إشعاعاً وعنواناً
ألفت كل شعوب الأرض في بلد
رغم النايين أشكالاً وألواناً
وقطعت شوطك سباقاً لموعده
وسبقت عصرك أجيالاً وأزماناً
إننا محيوك ما طابت مجالسنا
في ساحة الدار وانطلقت سجايانا

إتانا محيوك ما بقيت سواعدنا
تبني وترفع صرح المجد بنيانا
فنحن بعض ضلوع الصدر في رجل
قد حمل كل هموم الناس جزلاتنا
قد ضم كل شتات الناس في بلد
واستبدل المال عند الله غفرانا
هذا الزمان زمان لا شبيه له
أما زمانك فات الدهر أزماننا
وما لي ثناء لا أراك مثليه
مهما نظمت من الاشعار أوزاننا
اليوم أصبح للسودان توأمه
إبن الخليج سعى لأخيه نشوانا
وغدا أعود الى السودان يدفعني
شوق اليه .. واترك خلفي سودانا
لولاك ما بزغت كالشمس قامته
وما رفعتنا له سوراً وأركاننا
وما سعينا له طمعاً وفي وطني

مليون ميل تقاسمناها أوطاننا
هذي يدي لسمو الشيخ أرفعها
بيضاء تحمل إكليلا وتيجانا
من أخوة توجوك أبا يرعى مودتهم
ويصون مغربتهم أهلا وأخوانا
ابوظبي كانون الأول ٧٦

• بطاقة شكر لصاحب السمو الشيخ زايد
بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات
العربية المتحدة (راجع المقدمة)